[109] يا عيسى كل ما يقربك مني فقد دللتك عليه، وكلما يباعدك مني فقد نهيتك عنه، فارتد لنفسك. يا عيسى ان الدنيا حلوة وانما استعملتك فيها لتطيعني، فجانب منها ما حذرتك وخذ منها ما اعطيتك عفوا. يا عيسى انظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطئ، ولا تنظر في عمل غيرك بمنزلة الرب، كن فيها زاهدا ولا ترغب فيها فتعطب. يا عيسى اعقل وتفكر وانظر في نواحي الارض كيف كانت عاقبة الظالمين. يا عيسى كل وصيتي لك نصيحة، وكل قولي لك حق، وانا الحق المبين، فحقا اقول: لئن عصيتني بعد ما انبأتك مالك من دوني من ولي ولا نصير يا عيسى اذل الي قلبك بالخشية، وانظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك، واعلم ان رأس كل خطيئة أو ذنب هو حب الدنيا، فلا تحبها فاني لا احبها. يا عيسى اطب لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات، واعلم ان سروري ان تبصبص الي، فكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا. يا عيسى لا تشرك بي شيئا، وكن مني على حذر ولا تغتر بالصحة ولا تغبط نفسك، فان الدنيا كفئ زائل وما اقبل منها كما ادبر، فنافس في الصالحات جهدك، وكن مع الحق حيثما كان، وان قطعت وحرقت بالنار، فلا تكفر بي بعد المعرفة ولا تكونن مع الجاهلين، فان الشئ يكون مع الشئ. _____